39 - { وأن ليس للإنسان إلا ما سعى } أي : عمل كقوله : { إن سعيكم لشتى } (الليل - 4) وهذا أيضا في صحف إبراهيم وموسى .

وقال ابن عباس : هذا منسوخ الحكم في هذه الشريعة بقوله : { ألحقنا بهم ذريتهم } (الطور - 21) فأدخل الأبناء الجنة بصلاح الآباء .

وقال عكرمة : كان ذلك لقوم إبراهيم وموسى فأما هذه الأمة فلهم ما سعوا وما سعى لهم غيرهم لما روي أن امرأة رفعت صبيا لها فقالت : يارسول ا أ لهذا حج ؟ قال : (نعم ولك أجر) .

وقال رجل للنبي A : إن أمي افتلتت نفسها فهل لها أجر إن تصدقت عنها ؟ قال : (نعم) .

وقال الربيع بن أنس : (وأن ليس للإنسان إلا ما سعى) يعني الكافر فأما المؤمن فله ما سعى وما سعي له .

وقيل : ليس للكافر من الخير إلا ما عمل هو فيثاب عليه في الدنيا حتى لا يبقى له في الآخرة خير .

ويروى أن عبد ا بن أبي كان أعطى العباس قميصا ألبسه إياه فلما مات أرسل رسول ا A قميصه ليكفنه فيه فلم يبق له حسنة في الآخرة يتاب عليها